أثارتها دعوة المؤتمر لموقف وطني مما يجري في صعدة:

خلافات حادة تعصف بـ« المشترك »

تضاربت ردود الفعل في الاوساط السياسية والحزبية ازاء الدعوة التي وجهتها اللجنة العامة للمؤتمر الخميس الماضي للأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني بالوقوف بجدية ومسئولية وطنية لدعم القوات المسلحة والأمن في مواجهتها لمؤامرة العناصر الإرهابية في بعض مناطق صعدة.. على مختلف القوى السياسية محدثة انشقاقاً داخل أحزاب اللقاء المشترك الذي أصيبت قيادته بالصمت حتى الآن عدا ما أفاد به لـ«الميثاق» الناطق الرسمي باسم اللقاء والذي لم يقل شيئاً..

مجاهد القهالي

محمد الصبري

انيس حسن يحيى

عبدالواحد هواش

ورغم أن الرأي العام اعتاد في كل مرة يطلق المؤتمر مبادرة ما، إلاّ وسارت قيادات أحزاب اللقاء المشترك بردود تكون غالباً متشنجة، ولكن هذه المرة بدا أن في فمها ماء كثير، أبرز مؤشراته ذلك الخلاف المحتدم داخل اللقاء المشترك والتناقض في المواقف بين المساعي الجادة لزعيم ورئيس أكبر أحزاب تكتل «المشترك» المعارض الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، برسالة التي وجهها- الأسبوع الماضي- إلى مشائخ صعدة يتحمل مسؤوليتهم الوطنية في الوقوف ضد العناصر الإرهابية..

وكذا الموقف نفسه من أحداث صعدة أبداه الشيخ عبدالمجيد الزنداني وكل قواعد وقيادات حزب التجمع اليمني للإصلاح الذي يعتبر قطب اللقاء المشترك، يقابل ذلك تهرب قيادة «المشترك» من إبداء موقفها والإجابة حينما اتصلت بها «الميثاق».. كنا قد اتصلنا بالأخ محمد الصبري مساء الجمعة والذي طلب معاودة الاتصال بعد ساعة، وكانت سماعة التليفون تتلقى أصواتاً وضجيجاً يؤكد أن مجلسهم حينذاك لايزال يعيش خلافاً لتحديد موقف من دعوة المؤتمر والاجتماع لم ينفض إلاّ في وقت متأخر من ذاك المساء، والمحاولة نفسها مع سلطان العتواني- أمين عام التنظيم الوحدوي عضو «المشترك» والذي رد بغضب عارم، مع ضجيج الأصوات المختلفة..

● حسب الوعد.. عدنا وأتصلنا بالناطق الرسمي لأحزاب اللقاء المشترك- الأخ محمد الصبري والذي لم يقل سوى أن اللقاء المشترك يعتبر هذا الموقف في إطار الخلاف بين قيادات المؤتمر الشعبي خصوصاً ما يتعلق بالحوار..ثم أضاف الظاهر ان الطرف الذي لايريد الحوار الجاد تغلب على الطرف الذي كان ربما يسعى نحو إجراء حوار جاد مع أحزاب اللقاء المشترك..

أما موضوع صعدة فموقف اللقاء المشترك واضح مما جرى ويجري في صعدة..وقبل أن يشترط الصبري على الصحيفة نشر كلامه كاملاً، قال ان أحزابه ترفض أقلمة أو تدويل هذه المشكلة ذات الطابع الوطني وحذر من ذلك إلاّ إذا كان المطلوب أن يتحول المشترك إلى جمعية لإصدار فتوى فذلك ليس من طبيعة عمل الأحزاب.

● في حين اعتبر الشيخ مجاهد القهالي الدعوة حكيمة باتجاه موقف وطني عام من أحداث صعدة التي زرعت بفعل قوى إقليمية لغرض تصفية حسابات محلية مع دول الجوار تحت مظلة المذهبية التي رفضها شعبنا اليمني وخاض غمار المعارك للتصدي لكافة أشكال التفرقة الهادفة إلى تمزيق شعبنا ونسيجه الاجتماعي..

خاصة وان فخامة الرئيس علي عبدالله صالح قد دعا جميع المغرر بهم إلى ترك السلاح وتفكيك المليشيات المسلحة ذات الطابع المتخلف والتوجه نحو العصر الحديث وتكوين الأحزاب الوطنية ذات الطابع الوطني ومنظمات المجتمع المدني..

وقال القهالي: إن العودة إلى الوراء تحت شعارات زائفة ليست مقبولة لدى شعبنا وقواه المتحضرة والحديثة.

مؤكداً بقوله: إننا مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى بالوقوف الجاد نحو مايجري في صعدة من دمار وخراب ألحق الضرر باقتصادنا وأعاق تحقيق أهداف التنمية الشاملة في محافظة صعدة وفي عموم اليمن.

وأضاف: إننا اليوم بحاجة إلى حشد جميع إمكانياتنا لتحسين أحوال الشعب المعيشية وبناء الاقتصاد الوطني السليم، ولسنا بحاجة إلى التناحر والاقتتال، طالما والقيادة السياسية اتسع صدرها لكل أبناء الوطن.. إلاّ أن اليمن تمر اليوم بعهد مختلف مكن جميع القوى والأحزاب من التعبير عن آرائها وطرح وجهة نظرها وانزال برامجها بكل يسر وسهولة وبحرية كاملة..

وطالب القهالي من بشكلون المليشيات المسلحة ويرفعون السلاح في وجه الدولة باغتنام فرصة دعوة الأخ الرئيس لهم بتشكيل حزبهم على أسس وطنية.. معتبراً بقاءهم على موقفهم في مواجهة الدولة خروج عن الشرعية والدستور، وترك السلاح وتفكيك تلك المليشيات، والابتعاد عن الشعارات التي تعبر عن وجهة نظر اقليمية معروفة وليس لها صلة بمطالب وطموحات شعبنا وأهدافه في التقدم والتطور والازدهار.

ويتفق معه في الرأي والموقف نائب أمين سر قيادة قطر اليمن لحزب البعث العربي الاشتراكي القومي الاستاذ عبدالواحد هواش -الذي بارك دعوة المؤتمر، بل اعتبرها قراراً حكيماً وشجاعاً، وقال: يفترض أن يكون الموقف من الأعمال الارهابية في بعض مناطق صعدة هو المعيار الحقيقي للمواطنة.

مضيفاً أن هذا الموقف كان يفترض أن يصدر في بداية الأعمال الإرهابية ووضع كل القوى السياسية أمام الأمر الواقع، لأن التمرد لا يقل خطورة عن محاولة الانفصال الفاشلة التي جرت عام ١٩٩٤م، هذا اذا لم يكن ما يجري مايجري في صعدة أخطر وأكبر في ظل الهجمة الأجنبية التي تستهدف الوطن العربي وتمزيقه الى كيانات طائفية وعرقية كما يجري الآن في العراق، مؤكداً أن هذا مخطط تشترك فيه قوى معادية اقليمية ودولية.

وطالب هواش جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني استشعار مسئولياتها الوطنية لمواجهة المؤامرة التي يتعرض لها الوطن، واعتبار تشجيع أية فئة لتلك الأعمال التخريبية أو السكوت عنها مهما كانت الدعاوى يعتبر اسهاماً فعلياً على تشجيع الإرهابيين ومناصرتهم وهذا ما يظهر في العديد من الصحف التي نقرأها يومياً -للأسف الشديد- وغلبت جانب المماحكات السياسية ومحاولة الاستفادة من الأعمال التخريبية لعرقلة مشاريع الدولة التنموية في البلاد، وعن مزاعم بعض الأحزاب التي تدعي أنها لا تعرف حقيقة ما يجري في مناطق صعدة وقال الاستاذ عبدالواحد هواش: لا أتصور أن حزب في اليمن يجهل تفاصيل ما يجري في صعدة فهذه الحجة مردود عليها لأن الأحزاب وخاصة الكبيرة منها موجود في كل مديرية من مديريات صعدة.. ونحن كحزب موجودون في صعدة ونعرف ذلك جيداً.. وما هذه الأعذار والمبررات سوى محاولة للكسب السياسي الرخيص.

إلاّ أن الاستاذ أنيس حسن يحيى قال: إن الدعوة مباركة وأنا أؤيدها.. ولكن جدول اعمال الدعوة لابد وأن يتم الاتفاق بشأنه بين حزب المؤتمرالشعبي العام وبين أحزاب اللقاء المشترك، وإما أن يطلب حزب المؤتمر من أحزاب اللقاء المشترك أن تصطف معه في موقف موحد تجاه ما يجري في صعدة.. فمثل هذا الطلب يعتبر نسفاً للحوار قبل أن يبدأ.

وأضاف: أنا شخصياً أرجو من فخامة الأخ رئيس الجمهورية أن ينتبه للمخاطر التي قد تسفر عن الأحداث في صعدة، وأقول هذا الكلام بعيداً عن أية مكايدات سياسية وإنما بدافع الغيرة على الوطن.

حسن اللوزي

احتفالات بالمنجزات قبل الكلمات

■ تتجلى الأعراس المتنامية بأفراح العيد السابع عشر للوحدة اليمنية.. والعيد الوطني للجمهورية اليمنية في صور عدة من الأعمال والنتائج والإنجازات والإبداعات الجديدة، ولاشك سيكون واحداً منها القيام بافتتاح عشرات من المشاريع في محافظة إب ومئات أخرى في كافة محافظات الجمهورية لتكون المنجزات هي التعبير الصادق عن الوفاء بالالتزام على المستوى القيادي والحكومي وعلى مستوى السلطات المحلية في المحافظات والمديريات..

فهذا هو السبيل الذي ترسخ خلال العقود الماضية للتدليل على معاني الوفاء والصدق والالتزام، وتترابط بذلك وسيلة التعبير عن الأفراح عبر الفنون المختلفة والإبداعات الشعبية والثقافية الوجه الثاني من صور التعبير عن أفراحنا بأعيادنا الوطنية عموماً وبالعيد الوطني السابع عشر للجمهورية اليمنية.

وها هي مدينة إب عاصمة المحافظة تحتضن كل مساء احتفالاً فنياً وشعبياً وإبداعياً تقيمه بشكل متتابع المحافظات ممثلةً بمكاتب وزارة الثقافة فيها وبفنونها بهذه المناسبة الغالية لتؤكد على عمق المكانة الراسخة التي تحتلها الوحدة في ضمير ووجدان الشعب وغنى المشاعر التي يفجرها عيدها في كل عام في كافة ميادين الإبداع، كما تعكس الاحتفالات جانباً من غنى التراث الفني والإبداعي في بلادنا وتنوعه على نطاق كل محافظة.. وليس فقط على نطاق اليمن ككل وهو ما يساعد من جديد على حفظ الفنون والتراث الشعبي وتوثيقها.

إن عرض صور من التميز في معطيات الثقافة اليمنية المحلية والعامة في مثل هذه المناسبات هو لاشك تعبيرٌ تلقائي وعملي في الوقت نفسه عن حيوية المجتمع اليمني وعن صدق التوجهات التي ترتبط بحركة البناء والتنمية تحت مظلة الحرية وبوتقة الممارسة الديمقراطية وبوتيرة متواصلة من العطاء الوطني الذي يأخذ صوراً من تجليات الثقة والأمل والإرادة القوية في مواصلة منجزات البناء والتطوير والتنمية.

وها هي- كدليل عملي حي- محافظة إب تعيش كورشة كبيرة للعمل الدائب.. وتتنافس فيها الجهود لتسابق الزمن الدوار في وجهتها الواحدة من أجل ان يستكمل كل قطاع من القطاعات مهامه ودوره في رسم اللوحة الكبيرة للاحتفال الشبابي والفني والثقافي والشعبي الكبير الذي سوف تحتضنه يوم الثاني والعشرين من مايو المجيد.. ومثل كل احتفال تشمّر المحافظة عن إمكاناتها الفنية والثقافية وتشحذ همم وطاقات شبابها لكي تصوغ تلكم اللوحة الاعجازية المنتظرة كما ترسمتها نبضات القلوب وصور الأحلام والتطلعات ومن حولها وبها طاقات هذه المحافظة الغنية بالإبداعات الشعرية والموسيقية والفلوكلور الشعبي بكل معانيه وتجلياته.

هذا ما يتوقعه الجميع لأن رهان التميز قائم وممكن ومن أجل ذلك تحتشد إبداعات الوطن من كل المحافظات لتقدم ذات الرسالة الإنسانية والوطنية العظيمة التي اطلقتها الإرادة اليمنية الوحدوية الحرة يوم الثاني والعشرين من مايو عام ١٩٩٠م ورفعت قواعدها الراسخة في عنان السماء وعمق التاريخ لتكون قمينة بالمكانة التي تستحقها على خارطة العصر وجديدها في هذا العام هو توجهها القيادي والحكومي والشعبي بكل التفاؤل والصدق والحماس نحو اطلاق طاقات الاستثمار من جديد في رحاب الأرض الطيبة المباركة وفي كافة الميادين الواعدة والغنية بالمقومات التي تتطلب الاستثمار وقد صار الوطن كله كصدر يتسع لاحتضان كل العقول المستنيرة.. والرساميل الخيّرة.. والأعمال المثمرة من أجل حياة غنية بالعطاء من أجل الجميع.. وإن عمق رسالة العيد الوطني في هذا العام هو التأكيد على وعود الخير في كل مجالات الاستثمار باعتبار الاستثمار طريق إنجاز أغلى وأصدق العهود في اليمن الجديد.. والتقدم نحو المستقبل الأفضل.

إرهاصات تأسيس حزب ديني

رأى اكاديميون ان اي توجه لقيام حزب ديني جديد في اليمن يشكل اضراراً بل تضع أمامها العديد من العراقيل والصعوبات التي هي في الاصل في غنى عنها.

يحيى علي نوري

● الدكتور فؤاد الصلاحي استاذ علم الاجتماع بجامعة صنعاء يؤكد اهمية تحقيق إجماع وطني شامل حول مسألة تشكيل الاحزاب الدينية بل ويطالب في هذا الصدد بأن تشهد عملية الاصلاحات السياسية وبالذات منها قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية تفعيلاً حقيقياً لهذا التوجه وبصورة تضع موانع حقيقية امام تشكيل اي حزب سياسي قائم على مرجعيات دينية او فئوية او مناطقية او عصبوية.. الخ من الاسماء التي لاتتفق مع متطلبات الوحدة الوطنية.

مشيراً في هذا الصدد إلى ان هناك عوائق قد وضعت في قانون الاحزاب وتمثل محددات قانونية مهمة تراعي جميعها المصلحة الوطنية العليا وتحظر نشوء احزاب دينية لان مثل هذه الاحزاب سيؤدي قيامها الى تمزيق المجتمع وتفكيك وحدته الوطنية.

وبالتالي كما يضيف :«فإن الاسس والمضامين التي اشتمل عليها القانون ستساعد كثيراً على نشوء احزاب وطنية تمتد على مستوى كافة التراب الوطني وتعبر عن تطلعات وآمال اليمنيين وتجسد انتصارهم للخيار الديمقراطي».

ساؤل مشروع

ويتساءل الصلاحي عن اسباب وجود توجهات حالية من قبل بعض الجماعات لتأسيس بعض الاحزاب الدينية وما اذا كان مثل هذا التوجه يعبر عن حاجة مجتمعية ام انها تعبر عن حالة اقليمية تحاول ايجاد مواقع لها في الحياة السياسية اليمنية..

ويرى : كمجتمع مسلم لسنا ضد ان يكون لاي حزب مرجعية دينية لكن يجب ان لا ينشأ هذا الحزب على أساس أنه الممثل الوحيد للدين الاسلامي، مؤكداً ان على الدولة في الوقت الراهن القيام بتفعيل النص القانوني في مسألة نشوء الاحزاب الدينية وعدم اللجوء إلى استخدام التكتيك السياسي المؤقت من قبلها كان تداهن جماعة دينية ضد جماعة أخرى فذلك من شأنه ان يقود الى كوارث حقيقية معرباً عن امله في ان يتعزز التوجه العام باتجاه تعزيز التجربة الديمقراطية وجعلها في منأى من كافة عوامل التصدع والانهيار..

العالم ضد التطرف

● الدكتور احمد الحضراني - رئيس جامعة ذمار اشار في مستهل حديثه الى ان ديمقراطيات العالم لاتفضل ان تحول الاحزاب الدينية وخصوصاً المتعصبة الى احزاب سياسية تتمتع بحقوقها الدستورية وتقوم بواجباتها الوطنية..

ويسرد لـ«الميثاق» العديد من الاسباب التي تدعو الى استبعاد قيام الاحزاب الدينية حيث يشير الدكتور الحضراني الى ان من ابرز هذه الاسباب المتبعة للمعيار الاساسي لاي حزب في اي بلد في العالم سواء أكان ذلك في اليمن او في الولايات المتحدة او الهند هو الالتزام بالثوابت الوطنية والدينية.

مشيراً الى ان من ابجديات الديمقراطية التي لايمكن لاي فكر متحضر انكارها السماح والقبول بالرأي الآخر، والجماعات الدينية المتعصبة لاتؤمن بذلك.

واستعرض العديد من الشواهد الدالة على ذلك حيث اشار إلى ان مسيرة الجماعات الدينية المتطرفة في دول عربية واسلامية قد رفضت دائماً منطق الحوار ولم تترك امام من يحاولون التفاوض معها سلمياً مجالاً سوى استخدامها اسلوب المواجهة وهو أمر حدث في الكثير من البلدان العربية ومنها اليمن والجزائر ومصر والسعودية.

واستثنى الدكتور الحضراني بعض الاحزاب في هذا المسلك حيث قال لاننكر وجود بعض الاحزاب الدينية في بعض الدول مثل اسرائيل ولكن الفرق ان هذه الاحزاب لاتحترم الثوابت الوطنية لدولها ولا تتقبل الحوار والرأي الديمقراطي او تحترم سيادة قوانين الدولة.

د. الصلاحي: لابد من وضع مانع في الدستور

د. الحضراني: الأحزاب الدينية لا تتناغم مع مصالح الوطن

د. أبو أصبع: لا مبرر لقيام أحزاب دينية في ظل مجتمع مسلم

كل الأحزاب إسلامية

● وذات الخشية ابدتها ايضاً الدكتورة بلقيس ابو اصبع حيث اكدت لـ«الميثاق» انه في وطننا وبعد قيام دولة الوحدة المباركة التي أتت بالديمقراطية والتعددية الحزبية وجاءت ايضاً بأول قانون ينظم العمل الحزبي في بلادنا وهو قانون الاحزاب والتنظيمات السياسية الذي ضمن التعددية السياسية وعلى اساسه تمت اول انتخابات عامة شاركت فيها الاحزاب واصبح لها وجودها على مستوى الساحة السياسية ومساهمة في وضع القرار السياسي عن طريق المجالس المنتخبة.

مشيرةً الى ان قانون الاحزاب قد ضمن العديد من الشروط والضوابط التي من أهمها عدم قيام أي حزب على اساس مناطقي او قبلي او طائفي وألاّ تتعارض قيم الحزب المؤسس مع الدين الاسلامي او قيام الحزب على اساس مناهض للدين الاسلامي.

وتواصل حديثها قائلة: ان في اليمن دولة تؤمن بالاسلام وبالدين الاسلامي والشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع وان القانون يساوي بين مختلف الاحزاب كونها احزاباً إسلامية.

وتتساءل الدكتورة بلقيس عن المبررات التي تؤدي الى قيام مثل هذه الاحزاب على اساس مرجعيات دينية متعصبة وترى اذا كان هناك مبرر فهو المزيد من الفرقة والرغبة في احداث التمزيق والتشتيت للوحدة الوطنية..

المزج السياسي والثقافي والاجتماعي في حديث باجمال

صلاح العجيلي

■ بلغة السياسي المحنك، وفطنة الحضرمي المثقف، وبلاغة الأديب العربي المؤدلج، وحماس الإنسان العروبي الذي عاصر مراحل ماضيه وخبرته السياسية، واكتوى بنارها.. أتانا باجمال الى قاعة مركز بلفقيه الثقافي بالمكلا ليس بوصفه أميناً عاماً للمؤتمر الشعبي العام فحسب بل أكثر من ذلك بكثير وأبعد فكان السياسي والثقافي والشاعر الأديب بل هو موسوعة بحالها.

جاءنا الاستاذ عبدالقادر باجمال وفي نفسه شوق والتياع للحديث الينا فلم يتمهل الى أن يكمل المذيع فقرات الحفل بل كسر القاعدة واستغنى عن التقديم التقليدي، وقال تحدثوا إلينا بعيداً عن الرسميات والرتوش الزائدة، الأمر الذي أربك معدي فقرات برنامج الدورة الاعتيادية للجنة الدائمة المحلية بمحافظة حضرموت الساحل.. ولم يستطيعوا فعل شيء تجاه طلب الأمين العام بل نظر كل منهم الى الآخر، لربما حدث خطأ هنا أو هناك.. بينما بادر باجمال بالتقاط «المايك» وشرع في الحديث بعد التأكد من وجود النصاب القانوني.. بعدها تحدث العميد طه هاجر محافظ حضرموت عضو اللجنة الدائمة رئيس الهيئة التنفيذية وتبعه الأخ عوض حاتم رئيس الفرع وتحدثوا باقتضاب ووضوح كما طلب منهم الأمين العام قبل ذاك.

وتجدر الاشارة الى أن الاستاذ باجمال كان مستمعاً جيداً قبل أن يكون متحدثاً لبقاً فهو استاذ كبير ومعلم من الطراز الرفيع وخبير في علوم اللغة وشفرات الصمت والايماء، ويجيد لغة العيون ويتدخل بلباقة عندما يلمس أن ضجراً قد غزا البعض من طول الحديث فلا يتوانى في اطلاق نكتة حضرمية أصيلة، يجمع فيها بين فكاهيي غيل باوزير حسين سالمين ونقد ونكتة أهل الشحر اللاذعة، واستطاع أن يشد انتباه الجميع ويستحوذ على مشاعرهم عندما لا تخلو تلك النكتة من اسقاط جميل على واقع الحال بصفة النقد الهادف الذي يتوخى التصحيح من خلاله.

استطاع باجمال أن يقدم حديثه في قالب جميل عندما مزج بين السياسي الثقافي والاجتماعي مع ربط جميل ومقارنات أكثر دقة لتعطي ايضاحات تؤدي الى نتائج معروفة باحثاً عن طرق وأساليب جديدة لتثوير نشاط التنظيم، واجزم القول إن تفرغ باجمال لأعمال الأمانة العامة للمؤتمر كان صائباً وموفقاً للغاية وبدأت ثمار التفرغ تعطي ثمارها سواءً الأمين العام أو الأمناء العامين المساعدين ورؤساء الدوائر التخصصية بالأمانة العامة.

والشاهد على ما نقول برغم مرور فعالية انعقاد دورة اللجنة الدائمة أكثر من ستة أيام إلاّ أن حديث الناس ومنهم قيادات التنظيم الذين حضروا ونقلوا ما سمعوا -لايزال حديث باجمال والى اليوم على ألسنة الناس لأنه استطاع أن يدخل الى قلوب الحاضرين لأنه خاطبهم أولاً بلغة ابن حضرموت وبإشعار المرحوم حسين المحضار، ومضت ساعات اللقاء مسرعة بالرغم من طولها من التاسعة صباحاً الى الثالثة عصراً ولم يغادر أحد منهم، ولو أن المتحدث واصل لمكث الجميع الى أن يكمل حديثه الشيق الذي ابدع فيه وامتع الحضور واستمع بكل مساماته وعقب وأضاف وقطع بالنظام الداخلي للمؤتمر ووجه بالعمل بفقراته التي تقضي باللامركزية التنظيمية في العمل السياسي للمؤتمر وأكد أهمية احتراف العمل السياسي والابتعاد عن الموسمية والخمول والكسل والمبادرة ومواكبة الحدث وتقديم الرؤى والأفكار وابتكار الحلول والمعالجات لأن أهل المكلا وحضرموت أدرى بشعابهم.

ما سردته سلفاً ليس مجرد تعصب للأستاذ باجمال كما يظن البعض لأنه حضرمي الأصل وعدني العشق والصبا وصنعاني الهوى ويماني الانتماء والجذور، وإن كان لا عيب في ذلك التعصب ولكنني أوردت ذلك لأبين للآخرين وأنقل للذين لا يعرفون الرجل عن قرب من خلال ما انطبع لديّ من مشاعر طيبة من خلال الاعجاب بروعة أساليبه في الحديث ومتعة الاستماع اليه.. وقد اعطى لاجتماع اللجنة الدائمة أهمية كبرى وبعداً جديداً وضخ في النفوس طاقة جديدة يستعين بها المؤتمريون في قادم الأيام.